

¹ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالصَّوْمِ وَعَلَيْهِمْ مُسُوحٌ وَثَرَابٌ.² وَانْفَصَلَ نَسْلُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ بَنِي الْغُرَبَاءِ وَوَقَفُوا وَاعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِ آبَائِهِمْ.³ وَأَقَامُوا فِي مَكَانِهِمْ وَقَرَأُوا فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ رُبْعَ النَّهَارِ، وَفِي الرُّبْعِ الْآخِرِ كَانُوا يَحْمَدُونَ وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ إِلَهُهُمْ.⁴ وَوَقَفَ عَلَى دَرَجِ اللَّاوِيِّينَ يَشُوعُ وَبَنِي وَقَدَمِيئِيلَ وَشَبْنِيَا وَشَرَبِيَا وَبَنِي وَكَثَانِي وَصَرَحُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهُمْ.⁵ وَقَالَ اللَّاوِيُّونَ يَشُوعُ وَقَدَمِيئِيلَ وَبَنِي وَشَبْنِيَا وَشَرَبِيَا وَهُودِيَا وَشَبْنِيَا وَقَفَحِيَا، فَوْمُوا بَارَكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنَ الْآزَلِ إِلَى الْآبَدِ، وَلِيَتَبَارَكَ اسْمُ جَلَالِكَ الْمُتَعَالِي عَلَى كُلِّ بَرَكَةٍ وَتَسْبِيحٍ. أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ وَحْدَكَ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ وَكُلَّ جُنْدِهَا، وَالْأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا، وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَأَنْتَ تُخَيِّئُهَا كُلَّهَا. وَخُنِدَ السَّمَاءِ لَكَ يَسْجُدُ. أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ الَّذِي اخْتَرْتَ أَنْرَامَ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ أَوْرَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَجَعَلْتَ اسْمَهُ إِثْرَاهِيمَ.⁸ وَوَجَدْتَ قَلْبَهُ أَمِينًا أَمَامَكَ، وَقَطَعْتَ مَعَهُ الْعَهْدَ أَنْ تُعْطِيَهُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَتُعْطِيَهَا لِنَسْلِهِ. وَقَدْ أَنْجَرْتَ وَعَدَكَ لِأَنَّكَ صَادِقٌ.⁹ وَرَأَيْتَ ذَلِكَ آبَائَنَا فِي مِصْرَ وَسَمِعْتَ ضُرَاحَهُمْ عِنْدَ بَحْرِ سُوفٍ¹⁰ وَأَطْهَرْتَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَمِيعِ عِبِيدِهِ وَعَلَى كُلِّ شَعْبِ أَرْضِهِ، لِأَنَّكَ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ بَعَوْا عَلَيْهِمْ، وَعَمِلْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا كَهَذَا الْيَوْمِ.¹¹ وَقَلَمْتَ الْبَيْمَ أَمَامَهُمْ وَعَبَرُوا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ، وَطَرَحْتَ مُطَارِدِيَهُمْ فِي الْأَعْمَاقِ كَحَجَرٍ فِي مِيَاهٍ قَوِيَّةٍ.¹² وَهَدَيْتَهُمْ بِعَمُودٍ سَحَابٍ تَهَارًا وَبِعَمُودٍ نَارٍ لِيَلْهُوا لِيُضِيءَ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا. وَتَرَلْتَ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ وَكَلَّمْتَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَامًا مُسْتَقِيمَةً وَشَرَائِعَ صَادِقَةً، فَرَائِضَ وَوَصَايَا صَالِحَةً.¹⁴ وَعَرَفْتَهُمْ سَبِيلَكَ الْمُقَدَّسَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِوَصَايَا وَفَرَائِضَ وَشَرَائِعَ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِكَ.¹⁵ وَأَعْطَيْتَهُمْ خُبْرًا مِنَ السَّمَاءِ لْجُوعِهِمْ، وَأَخْرَجْتَ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ لِعَطَشِهِمْ، وَقُلْتَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَتَرَبُّوا الْأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتَ يَدَكَ أَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا.¹⁶ وَلَكِنَّهُمْ بَعَوْا هُمْ وَأَبَاؤُنَا وَصَلَبُوا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لَوَصَايَاكَ¹⁷ وَأَبَوْا الْإِسْتِمَاعَ وَلَمْ يَذْكُرُوا عَجَائِبَكَ الَّتِي صَنَعْتَ مَعَهُمْ، وَصَلَبُوا رِقَابَهُمْ. وَعِنْدَ تَمَرُّدِهِمْ أَقَامُوا رَئِيسًا لِيَرْجِعُوا إِلَى عُيُودِيهِمْ. وَأَنْتَ إِلَهُ عَفُورٌ وَحَنَّانٌ

وَرَحِيمٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ، فَلَمْ تَتْرُكْهُمْ.¹⁸ مَعَ أَنَّهُمْ عَمِلُوا لَأَنْفُسِهِمْ عِجْلًا مَسْبُوكًا وَقَالُوا، هَذَا إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ مِصْرَ وَعَمِلُوا إِهَانَةً عَظِيمَةً، أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ الْكَثِيرَةِ لَمْ تَتْرُكْهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَمْ يَزَلْ عَنْهُمْ عَمُودُ السَّحَابِ تَهَارًا لِهَدَايَتِهِمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَا عَمُودُ النَّارِ لِيُضِيءَ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا.²⁰ وَأَعْطَيْتَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ لِيُعَلِّمَهُمْ، وَلَمْ تَمْنَعْ مِنْكَ عَنْ أَقْوَاهِهِمْ، وَأَعْطَيْتَهُمْ مَاءً لِعَطَشِهِمْ،²¹ وَعَلَّمْتَهُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يَحْتَاجُوا. لَمْ تَبَلِّ ثِيَابَهُمْ وَلَمْ تَتَوَرَّمْ أَرْجُلُهُمْ.²² وَأَعْطَيْتَهُمْ مَمَالِكَ وَشُعُوبًا وَفَرَقْتَهُمْ إِلَى جِهَاتٍ، فَأَمْلَكُوا أَرْضَ سِيحُونَ وَأَرْضَ مِلِكِ حَسْبُونَ وَأَرْضَ عُوجَ مِلِكِ بَاشَانَ.²³ وَأَكْثَرْتَ بَيْنَهُمْ كُنُجُومَ السَّمَاءِ وَأَثَيْتَ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُلْتَ لِآبَائِهِمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَتَرَبُّوْهَا.²⁴ فَدَخَلَ الْبُنُونَ وَوَرَبُّوا الْأَرْضَ، وَأَخْصَعَتْ لَهُمْ سُكَّانُ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَدَفَعَتْهُمْ لِيَدِيهِمْ مَعَ مُلُوكِهِمْ وَشُعُوبِ الْأَرْضِ لِيَعْمَلُوا بِهِمْ حَسَبَ إِرَادَتِهِمْ.²⁵ وَأَخَذُوا مُدْنًا حَصِينَةً وَأَرْضًا سَمِينَةً، وَوَرَبُّوا بُيُوتًا مَلَانَةً كُلَّ خَيْرٍ وَأَبَارًا مَحْفُورَةً وَكُرُومًا وَزَيْتُونًا وَأَشْجَارًا مُثْمِرَةً بِكَثْرَةٍ، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَسَمِنُوا وَتَلَذَّذُوا بِخَيْرِكَ الْعَظِيمِ.²⁶ وَعَصَوْا وَتَمَرَّدُوا عَلَيْكَ وَطَرَحُوا شَرِيعَتَكَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ لِيَزِدُّوهُمْ إِلَيْكَ وَعَمِلُوا إِهَانَةً عَظِيمَةً.²⁷ فَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِ مُضَايِقِيهِمْ فَصَابَقُوهُمْ. وَفِي وَقْتٍ ضَيْقِهِمْ صَرَحُوا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ سَمِعْتَ، وَحَسَبَ مَرَاجِمِكَ الْكَثِيرَةِ أَعْطَيْتَهُمْ مُخْلَصِينَ خَلَّصُوهُمْ مِنْ يَدِ مُضَايِقِيهِمْ.²⁸ وَلَكِنْ لَمَّا اسْتَرَاخُوا رَجَعُوا إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ قُدَّامَكَ فَتَرَكْتَهُمْ بِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، فَتَسَلَطُوا عَلَيْهِمْ ثُمَّ رَجَعُوا وَصَرَحُوا إِلَيْكَ. وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ سَمِعْتَ وَأَنْقَذْتَهُمْ حَسَبَ مَرَاجِمِكَ الْكَثِيرَةِ أَحْبَانًا كَثِيرَةً.²⁹ وَأَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ لِيَزِدَّهُمْ إِلَى شَرِيعَتِكَ. وَأَمَّا هُمْ فَبَعَوْا وَلَمْ يَسْمَعُوا لَوَصَايَاكَ وَأَخْطَأُوا صِدًّا أَحْكَامَكَ الَّتِي إِذَا عَمِلَهَا إِنْسَانٌ يَخْبَأُ بِهَا. وَأَعْطُوا كَيْفًا مُعَايِدَةً وَصَلَبُوا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا.³⁰ فَاخْتَلَتْهُمْ سِنِينَ كَثِيرَةً وَأَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ بِرُوحِكَ عَنْ يَدِ أَنْبِيَائِكَ فَلَمْ يُصْغُوا، فَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِ شُعُوبِ الْأَرَاضِي.³¹ وَلَكِنْ لِأَجْلِ مَرَاجِمِكَ الْكَثِيرَةِ لَمْ تُفْنِهِمْ وَلَمْ تَتْرُكْهُمْ، لِأَنَّكَ إِلَهُ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ.³² وَالْآنَ يَا إِلَهُنَا، إِلَهُ الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ الْمُخَوِّفِ، خَافِطُ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ، لَا تَصْغُرْ لَدَيْكَ كُلُّ الْمَسْكَاتِ الَّتِي أَصَابْنَا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاءُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَنْبِيَائُنَا وَآبَاءُنَا وَكُلُّ شَعْبِكَ، مِنْ أَيَّامِ مُلُوكِ أَشُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.³³ وَأَنْتَ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا آتَى عَلَيْنَا لِأَنَّكَ

عَمِلْتُ بِالْحَقِّ، وَتَحْنُ أَذُنُنَا. ³⁴ وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا وَكَهَنَتُنَا
وَأَبَاؤُنَا لَمْ يَعْمَلُوا شَرِيعَتَكَ وَلَا أَصْعُوا إِلَى وَصَايَاكَ
وَشَهَادَاتِكَ الَّتِي أَشْهَدْتَهَا عَلَيْهِمْ. ³⁵ وَهُمْ لَمْ يَعْبُدُوكَ فِي
مَمْلَكَتِهِمْ وَفِي خَيْرِكَ الْكَثِيرِ الَّذِي أُعْطِيتَهُمْ وَفِي الْأَرْضِ
الْوَاسِعَةِ السَّمِيَّةِ الَّتِي جَعَلْتَهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَرْجِعُوا عَنْ
أَعْمَالِهِمِ الرَّذِيئَةِ. ³⁶ هَا تَحْنُ الْيَوْمَ عَيِّدُ، وَالْأَرْضَ الَّتِي

أَعْطَيْتَ لِأَبَائِنَا لِيَأْكُلُوا أَنْمَارَهَا وَخَيْرَهَا هَا تَحْنُ عَيِّدُ
فِيهَا، ³⁷ وَعَلَانَتُهَا كَثِيرَةٌ لِلْمُلُوكِ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ عَلَيْنَا لِأَجْلِ
خَطَايَانَا، وَهُمْ يَسْلُطُونَ عَلَى أَجْسَادِنَا وَعَلَى بَهَائِمِنَا
حَسَبَ إِرَادَتِهِمْ، وَتَحْنُ فِي كَرْبٍ عَظِيمٍ. ³⁸ وَمِنْ أَجْلِ كُلِّ
ذَلِكَ تَحْنُ تَقْطَعُ مِيقَاتًا وَتَكْتُبُهُ. وَرُؤَسَاؤُنَا وَلَاوِيُونَا وَكَهَنَتُنَا
يَحْنُمُونَ.